

فاعلية استراتيجيتي التعلم المتمركز على المهمة (TBL) وفجوة المعلومات في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الثانية في قسم التاريخ كلية التربية الاساسية

شيماء حسين يوسف و اسماعيل احمد سمو* و صدام مُجّد حميد***
* قسم التربية الخاصة، كلية التربية الاساسية، جامعة دهوك، أقليم كردستان-العراق
** كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل-العراق

(تاريخ استلام البحث: 5 نيسان، 2023، تاريخ القبول بالنشر: 25 تموز، 2023)

الخلاصة

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجيتي التعلم المتمركز على المهمة (TBL) وفجوة المعلومات في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصفوف الثانية في قسم التاريخ كلية التربية الاساسية وتمثلت عينة البحث بمجموعتي البحث التجريبتين ضمت المجموعة الاولى (35) طالباً وطالبةً والثانية (38) طالباً وطالبةً؛ وأعد الباحثون أداة لقياس مهارات التواصل الاجتماعي اذ تكونت من (54) فقرة موزعة الى ست مجالات واستعانوا بالوسائل الاحصائية اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ والحقبية الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وبعد التحليل الاحصائي ظهرت النتائج :

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طلبة المجموعة التجريبية الاولى ودرجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.
- 2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط التنمية (الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي) في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي عند طلبة المجموعة التجريبية الاولى ولصالح الاختبار البعدي.
- 3- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط التنمية (الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي) في مهارات التواصل الاجتماعي عند طلبة المجموعة التجريبية الثانية ولصالح الاختبار البعدي.
- 4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبتين الاولى والثانية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

الكلمات الدالة: التعلم المتمركز على المهمة (TBL)، فجوة المعلومات، مهارات التواصل الاجتماعي، طلبة قسم التاريخ

التعريف بالبحث

الطالب محور تلك العملية، ل يتم تغيير الدور التقليدي الذي تقوم به المؤسسة التعليمية، اذ يأخذ الطالب دوراً أكثر فاعلية في تحمل مسؤولية تعلمه، ومن ضمن هذه استراتيجيتي التعلم المتمركز على المهمة (TBL) واستراتيجية فجوة المعلومات ويجد الباحثون انهما قد يؤديا الى تطوير تؤدي الى تطوير طرائق تدريس منهج تاريخ الكورد الوسيط وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي

وقد شخص الباحثون المشكلة ضعف التواصل الاجتماعي بين الطلبة عند تدريس منهج تاريخ الكورد الوسيط ومن خلال الاطلاع على درجتهم في هذا المنهج فضلاً عن ذلك تدمر

مشكلة البحث:
إن ظهور نظريات التعلم ومنها النظرية البنائية والذي واکب تلك النظريات الاتجاه الحديث في العملية التعليمية، اذ ساعد ذلك على تحويل نمط الدرس أو المحاضرة التقليدية التي يقتصر بها التدريس داخل القاعة الدراسية، وعبر الاعتماد على أسلوب المحاضرة والتلقين من قبل المدرس، من هذا المنطلق ومع التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل، برزت على الساحة استراتيجيات تدريسية حديثة تبنيتها النظرية البنائية والتي تسعى لإعادة تشكيل العملية التعليمية من خلال جعل

من اجل مواكبة التطور العلمي في مجال التدريس ارتأى الباحثون استخدام استراتيجيتي التعلم المتمركز على المهمة (TBL) واستراتيجية فجوة المعلومات لأنهن من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وتركز في تعليم المفاهيم للطلبة وبناء معرفتهم وفقاً لنظريات التعلم التي تؤكد ان يكون الطلبة محوراً للعملية التعليمية ونشاطه ذو اهمية بالغة ليكون تعلمه باقي الاثر في بنينه المعرفية .

كما تبدأ عملية الاتصال بأن يكون لدى المرسل أو المصدر فكرة أو مشاعر أو معلومات يريد أن يرسلها للمستقبل، بهدف التأثير على معلوماته واتجاهاته وسلوكه، واضعاً في ذهنه طبيعة المستقبل، فيقوم باختيار اللغة المعبرة عن أفكاره ويصوغها في رسالة اتصالية، ويرسلها في الوقت المناسب عبر الوسيلة المناسبة لطبيعتها والجمهور المستهدف، ليقوم المستقبل باستقبال الرسالة وفك رموزها ثم يقوم بالرد عليها، وهكذا تستمر العملية لتحقيق الهدف المطلوب من الاتصال. (Interpersonal Communication, 1998:85).

اذ يرى الباحثون ان مهارات التواصل بالنسبة للطلبة تعد من اهم المهارات التي يستعملها في مجال دراسته للتواصل مع البيئة المحيطة او حتى مع اعضاء الهيئة التدريسية.

هدف البحث : يهدف البحث إلى التعرف على: فاعلية استراتيجيتي التعلم المتمركز على المهمة (TBL) في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصفوف الثانية في قسم التاريخ كلية التربية الاساسية.

فرضيات البحث:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون على وفق استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) في مهارات التواصل الاجتماعي .

2- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون على وفق استراتيجية فجوة المعلومات في مهارات التواصل الاجتماعي ."

وشكوى الطلبة من صعوبة الموضوعات التي تدرس بهذا المنهج هذا من جانب ومن جانب اخر فأن تدريس منهج تاريخ الكورد الوسيط يعتمد في الوقت الراهن على الفاء الموضوعات العلمية مباشرة بطرائق تقليدية والتقليل من نشاط الطالب مما يؤدي الى افتقارهم لمهارات التواصل الاجتماعي مع التدريسي من جانب وفيما بينهم من جانب آخر. لذلك إن هذا البحث يأتي كمحاولة جادة لتجريب فاعلية استراتيجيتي التعلم المتمركز على المهمة (TBL) وفجوة المعلومات والتي ربما تكون فعالة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة وذلك من خلال الاجابة عن السؤال التالي:

"ما فاعلية استراتيجيتي التعلم المتمركز على المهمة (TBL) وفجوة المعلومات في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصفوف الثانية" ؟

اهمية البحث:

ان التواصل ضرورة انسانية واجتماعية، وحاجة الانسان للتواصل لا تقل عن حاجته للأمن والغذاء والكساء والمأوى، وبما ان الانسان كائن اجتماعي فانه لا يستطيع العيش في معزل عن المجتمع، فالتواصل يعني تطوير وتقوية العلاقات الانسانية في المجتمع وبالتالي التماسك والترابط والتواصل بين الافراد والجماعات والمؤسسات الاجتماعية. (ابو عرقوب، 1993: 20) وقد يلعب التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في حياة الطالب، اذ لا يتسنى للمرء ان يكون متمتعاً بالصحة النفسية مالم يكن ذا قدرة على التواصل بفاعلية مع ذاته ومع افراد مجتمعه. وتبرز اهمية مهارات التواصل الاجتماعي في نقطتين اساسيتين الاولى: اشباع الحاجات النفسية الاساسية للفرد مثل الحاجة للنجاح والتوافق والتواجد الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي والثانية : تنمية الهوية النفسية - الاجتماعية للفرد، فكلما كان الفرد على وعي بأساليب ومهارات التواصل وبكيفية تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين كلما تنوعت لديه فرص الحياة الاجتماعية، والنجاح الاجتماعي. (شقيير ، 2001: 12)

استراتيجية فجوة المعلومات عرفها:

1- Harmer (2007) بأنها: احدى استراتيجيات التعلم النشط تعمل فيها كل أربع طالبات مع بعض ويمتلكن معلومات مختلفة بعض الشيء بإمكانهن ان يعطين صورة كاملة من خلال مشاركة هذه المعلومات مع بعض (Harmer,2007:129).

2-امبو سعيدي ، والحوسنية(2016) بأنها: " احدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم فكرتها على مبدأ التكامل اذ يتم تقسيم الطالبات الى مجاميع ثنائية او رباعية فتكمل كل طالبة ما ينقص من الطالبة الاخرى من المعلومات". (امبو سعيدي , والحوسنية، 2016: 436)

يعرفها الباحثون اجرائياً بأنها: مجموعة خطوات متسلسلة ومنتظمة اذ يتم توزيع الطلبة الى مجاميع ،كل مجموعة يمتلك طلبتها معلومات مختلفة. يعملون على انجاز المهمة التي تقدم لهم الذي يقدم لهم وذلك من خلال التعاون والمناقشة فيما بينهم وبذلك تجعل عملية التعلم ذات معنى.

مهارات التواصل الاجتماعي عرفها :

1- عرفه البيلاوي(2000)بأنها:" عملية تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات بين البشر و يتضمن كلا من الوسائل اللفظية وغير اللفظية(البيلاوي، 2000، 16)

2-عبد الفتاح (2010) بأنها:" يعد التواصل الاجتماعي المقدرة على العمل مع الجماعة لتحقيق هدف محدد من خلال تنظيم السلوك، وفهم الآخرين، والذي يتطور من خلال عملية التعلم والتفاعل معهم في المواقف الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، وتحقيق التوازن بين الفرد وبيئته الاجتماعية". (عبد الفتاح،2010: 23)

يعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: قدرة طلبة الصف الثاني في قسم التاريخ على العمل فيما بينهم لتحقيق هدف معين من خلال تنظيم سلوكهم وتمثل ب نوعية العلاقات التي تربط الطالب بالآخرين في الدائرة الاجتماعية وتعد مقياسا لكيفية التعامل الاجتماعي مع الاخرين وتتضمن مهارات التواصل الاجتماعي في هذا البحث مهارة (المحادثة، الاستماع، المشاركة الجماعية، التعبير عن المشاعر، التواصل غير اللفظي، تكوين العلاقات).

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون على وفق استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة(TBL) وطلبة افراد المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون على وفق استراتيجية فجوة المعلومات في مهارات التواصل الاجتماعي بعدياً.

حدود البحث :

1- الحد البشري: طلبة الصفوف الثانية في قسم التاريخ كلية التربية الاساسية .

2- الحد المكاني: قسم التاريخ (الدراسة الصباحية) كلية التربية الاساسية/ جامعة دهوك.

3- الحد الزمني: السنة الدراسية(2021/2022).

4- الحد الموضوعي: موضوعات محتوى منهج تاريخ الكورد الوسيط .

تحديد المصطلحات:

استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة(TBL) عرفها:

1- عرفها حمد(2017) بأنها:

" استراتيجية تدعم التعلم الذاتي تركز على مجموعة من الخطوات والإجراءات المتتالية (مرحلة ما قبل المهمة-مرحلة تنفيذ المهمة-مرحلة ما بعد المهمة) التي تنفذ من أجل إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات المتكاملة وتتطلب فهم وانجاز مهام معينة ذات هدف ومعنى.(حمد،2017: 10)

2- حبيب(2000) بأنها : "مدخل التدريس القائم على أسلوب المناقشة وتحليل المهمة إلى اعتبار الدرس مهمة رئيسة، وتحليلها إلى مهام فرعية، ثم يقومها المعلم بمجموعة من الأسئلة المتنوعة في نهاية كل منها". (حبيب، 2000: 180)

يعرفها الباحثون اجرائياً بأنها: استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط، تتضمن مجموعة من الخطوات التي تنقسم الى (مرحلة ما قبل المهمة، مرحلة تنفيذ المهمة ،مرحلة ما بعد المهمة)و تقوم على اساس مجموعات تعليمية داخل القاعة الدراسية ومشاركة وتعاون الطلبة فيما بينهم لتحليل المهام العلمية واكساب المعرفة للوصول الى نتائج مرغوبة.

الاطار النظري ودراسات سابقة

1- التعلم المتمركز على المهمة (TBL) :

إن النظرة لتدريس العلوم تتجه في الآونة الأخيرة إلى أهمية التنمية البشرية واعداد جيل مثقف ومتواصل ، علمياً مع مصادر المعرفة والتعلم المتعددة، بغرض مواجهة تحديات وتغيرات المستقبل ،وتطور الحضارات، والتفاعل مع ثورة المعلومات والمعرفة المتدفقة، ويساعد في ذلك معلم يتواصل بكفاءة عالية وتفاعلية مع طلابه، من خلال استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة تنمي التعلم الذاتي، وتحقق مهام التواصل العلمي ومنها استراتيجية التعلم المرتكز على المهمة (TBL).

- ما هو التعلم المتمركز على المهمة:

إن التعلم المتمركز على المهمة هو نموذج تعلم لوه أوجه تشابه مع التعلم القائم على المشكلة ولكن له أيضاً صفات مميزة خاصة به، إذ أنه نظام متكامل مع منهج تعلم وتعليم متعدد لتخصصات ويوفر للطلاب فرص تعلم غنية في مجالات مختلفة . (Bonces, Bonces, 2010: 166)

1-1- خطوات تنفيذ استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL):

1- مرحلة ما قبل المهمة (The pre-task stage):

هي المرحلة التي تسبق أداء المهمة، تعتمد على المدرس بصورة كبيرة، إذ يتم فيها أعداد وتصميم إطاراً عاماً للمهمة وكيفية تنفيذها ويتم فيها:

- تحديد عنوان أو موضوع المهمة (عنوان الدرس) ويلى ذلك القراءة العلمية الدقيقة (الدرس) وتحديد محتواه، وعناصره المهمة التي يجب التركيز والتأكيد عليها.

- انتقاء نوع أو نمط المهمة التي تتناسب مع طبيعة الدرس ومادته، حيث يمكن تنويع المهام

داخل الدرس الواحد أو جعلها نمطاً واحداً حسب رؤية المدرس، وطبيعة المادة العلمية، وتتعدد أنماط المهام (منها) مهمة دراسية أو استدكار، مهمة حوارية أو مناقشات، مهمة تطبيقية أو علمية، مهمة مرجعية تتضمن الرجوع لمصادر المعلومات،... الخ.

- تحديد الاهداف الرئيسة من المهمة بحيث تكون شاملة للدرس، ومتنوعة واجرائية.

- يقسم المدرس المهام حسب مفردات الدرس، وموضوعه إما في صورة مهمة واحدة رئيسة أو تقسيم الدرس (المهمة الرئيسة) إلى مجموعة من المهام الفرعية، ويعدد الاهداف الخاصة بكل منها وتصاغ الموضوعات العلمية في ضوء ذلك اذ تكون المهمة إما في صورة موقف، أو تعريف، أو مشكلة، أو سؤال مفتوح النهاية أو محدد النهاية، أو فقرة قرائية قصيرة من الدرس... الخ.

- تعيين الوسائط التعليمية والأدوات التي ستساعد في إنجاز المهام سواء كانت أجهزة عرض،

أو مواد لمعرض، أو أدوات تجارب علمية،... الخ.

- يتأكد المدرس من مناسبة تم المهام لمستوى الطلبة، ويحدد كيفية تنفيذها إما في صورة فردية أو في صورة مجموعة صغيرة.

- التقويم في نهاية كل مهمة، ويكون في صورة شفوية أو كتابية، ويتكون من أسئلة موضوعية أو مقالية... الخ، للتأكد من إنجاز الطالب للمهمة واستيعاب مادتها العلمية على أفضل صورة.

2- مرحلة تنفيذ المهمة (Durting The Task Stage):

أي مجموعة الخطوات التي تمارس أثناء القيام بالمهمة، ويكون للطلبة الدور الأساسي والأكبر في الأداء، ويتوقع دور المدرس على التوجيه وتوضيح الغموض وتشجيع الطلبة على سرعة الإنجاز، وفيها:

1- يعطي المدرس التعليمات والارشادات للطلبة عن كيفية تنفيذ المهمة والهدف منها التمهيد لها وتمهيتهم لادائها.

2- يوزع المدرس المهام على الطلبة اذ لا يتم الانتقال من مهمة الى اخرى الا بعد الانتهاء من سابقتها. ويتم التأكد من مهارات التواصل بين المدرس والطلبة بكل مهمة:

1- يستمع الطلبة للمدرس بانصات وهو يلقي عليهم عنوان المهمة والتعليمات وكذلك الاسئلة الشفهية وايضا يستمعون لزملائهم اثناء المناقشات والحوارات. ويوزع المدرس المهمة الاولى على الطلبة وبعد الانتهاء من فهمها وإدراكها إذ لا يتم الانتقال الى المهمة الثانية الا بعد الانتهاء من سابقتها.

لموضوع المهمة فضلاً عن ذلك قد يطلب منهم تدوين اجاباتهم على الاوراق ثم يطلع عليها للتأكد من مدى استيعابهم لموضوع المهمة .

3- مرحلة ما بعد المهمة (The post-Task Stage) :

هي مرحلة التأكد من النتائج والاداء بصورة عامة للمهام ومدى تحقيق هذه الاهداف وتكون في صورة التقويم النهائي لكل عناصر الدرس وفي هذه الخطوة يضع المدرس مجموعة من الاسئلة عن كل مهمة من المهام التي نفذتها في الخطوة السابقة (مرحلة تنفيذ المهمة) وذلك للتأكد من فهم المهام الفرعية جميعها فإذا كانت النتائج جيدة فهذا يعطي مؤشراً على قدرة الطلبة واستيعابهم الجيد للمهام موضوع الدرس. وإذا كانت النتائج غير جيدة يتم الرجوع الى المرحلة السابقة . وبعد الانتهاء من التقويم النهائي يطلب المدرس من الطلبة تقديم المقترحات ومنظوراتهم المستقبلية عن موضوع المهام ورؤيتهم الخاصة عن موضوع الدرس ككل ثم بعد ذلك يتم تكليفهم بتطبيق مايمكن تطبيقه من المهام في الواقع وذكر نماذج وامثله حياتية لها علاقة بموضوع الدرس ولتأكد المدرس من مدى رغبة الطلبة في المادة العلمية يكلف الطلبة اعداد الابحاث والتقارير العلمية عن المهام التي تم تنفيذها وشرحها وإفساح المجال للمناقشات والحوارات داخل القاعة الدراسية يقودها المدرس وذلك لتعزيز اداء الطلبة المتفوقين والتميزين في تنفيذ المهام، واستيعاب المادة العلمية، وتشجيع الاخرين لبذل قصارى جهدهم في المهام القادمة (printer,2006: 615-630)

2- استراتيجية فجوة المعلومات:

في هذه الاستراتيجية يقوم المدرس بتقسيم الطلبة الى مجاميع ثنائية يعملون على انجاز النشاط الذي يقدم لهم وذلك من خلال التعاون والمناقشة فيما بينهم فمن خلال المناقشة والحوار تجعل عملية التعلم ذات معنى ، والزام افراد المجموعة بتقديم المساعدة لزملائهم من خلال التفاعل الايجابي وجهها لوجه فهذا يؤدي الى تنمية وتطوير التفاعلات والتواصل بين الطلبة. (مُحَمَّد وطارق، 2008: 34)

2- يكلف المدرس الطلبة بتلخيص المهمة في دفاترهم واهم ماتم استيعابه عن موضوع الدرس (المهمة الرئيسة) .

3- يوزع المدرس اوراق العمل التي تحتوي المهمة فيقرأها الطلبة قراءه صامتة بصورة فردية او جماعية ثم تدار الحوارات والمناقشات بينهم.

4- يلخص الطلبة الموضوع العلمي من خلال(المهمة الفرعية) مثال: المهمة الإدارية وهكذا بقية المهام الاخرى الفرعية للوصول الى مهمة الرئيسة كما في النقطة(2).

5- يعزز المدرس الابداع والتوليد الافكار من خلال مهارات التواصل العلمي وذلك من خلال إطلاع المدرس على أوراقهم التي دونوا فيها ملخصات المهام التي تم تكليفهم بها من قبله بفرز الاوراق التي تحتوي على أفكار جديدة وإبداع لفكر الطلبة المتميزين عن زملائهم الاخرين.

6- يركز المدرس على ضرورة الاستعارة من عمليات التفسير والملاحظة والاستنتاج والتنبؤ والتفكير اثناء تنفيذ المهمة وهنا يركز المدرس على مدى امكانية الطلبة وقدرتهم على التفسير العلمي الصحيح والتميز فضلاً عن الاستنتاج والتنبؤ التي توصل اليه الطلبة من خلال استخدام مهارات التفكير عند تنفيذ المهمة .

7- يعد المدرس انشطة في نهاية المهمة للتأكد من استعادة الطلب من الموضوع العلمي وذلك من خلال الانشطة الخاصة بموضوع الدرس .

8- يستفيد الطلبة من التغذية الراجعة في بيئة التعلم المباشر او بالاستعانة بنماذج الإجابات وغيرها من الوسائل فإن لم تساعدهم هذه الوسائل في تعديل تعليمهم يلجأ المدرس للمساعدة ويكون ذلك من خلال مراجعة اجاباتهم التي قدموها اثناء أوراق العمل وقراءتها لكي يطلعوا على اجابتهم إن كانت صحيحة فستترسخ في أذهانهم وإن كانت خاطئة فسيصححون تلك الاخطاء للوصول الى تعلم جيد وصحيح.

9- بعد أنتهاء المهام في الدرس يكون قد تم أستيعاب موضوع الدرس ويناقش المدرس بها شفويًا أو كتابيًا إذ يتم مناقشة الطلبة في المهام التي كانت موضوع الدرس وذلك من خلال توجيه بعض الاسئلة الشفهية للتأكد من تمكنهم واستيعابهم

والأفكار، والأحاسيس مع الآخرين...". ويضيف قائلاً... وهذا لا يقتصر على اللغة المنطوقة أو المكتوبة فحسب، ولكنه يشمل كذلك لغة الجسد، وأسلوب الشخص وطريقته في تعبيره للآخرين". (المسعودي، 2007: 4)

اما مايكل ويسترون (M. Weestroun 2007) فيرى ان التواصل نقل المعاني، وتبادلها بأي أسلوب يفهمه أطراف التواصل، ويتصرفون وفقه بشكل سليم. (M. Weestroun, 2007: 103)

عناصر الاتصال: (1- المرسل. 2- المستقبل. 3- الرسالة. 4- الوسيلة).

لا يمكن أن تتم عممية الاتصال إذا غاب أحداً بل كل عنصر منها يؤثر في الآخر ويتأثر به فهي عملية ديناميكية مستمرة.

الدراسات السابقة

1- دراسة (Hong & Ni & Qing 2010): أجريت الدراسة في الصين في مقاطعة (Shaanxi)، وهدفت إلى التحقق من فعالية نموذج التعلم القائم على المهمة (TBL) في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في تعلم تجارب الكيمياء، تكونت عينتها من طلاب تتراوح أعمارهم بين (17-19 عام) في المستوى الثالث في مدرس (Yujin Middle School) وقد بلغ عددهم (121) طالب، وقد استخدم الباحثون مقياس كاليفورنيا بمستويات التفكير الناقد (CCTD) ويتكون من سبعة مستويات فرعية واستعان الباحثون بالوسائل الاحصائية كاختبار بيرسون واختبار (t-test) لعينتين مستقلتين وتوصلو للنتائج الآتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي للتفكير الناقد.

2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتفكير الناقد ولصالح افراد المجموعة التجريبية.

- خطوات استراتيجية فجوة المعلومات داخل غرفة الصف:

- 1- يقسم المدرس الطلبة الى مجاميع ثنائية من (طالبين) او (رابعة) من اربعة طلاب لكل مجموعة.
 - 2- يقدم المدرس نشاط ينفذ بخطوتين مكملتين لبعضهما البعض لتحقيق هدف التعلم وهو شرط أساسي في الخطوات.
 - 3- يتناول كل طالب النشاط الخاص به ويعمل على تحقيقه اما بالنسبة للمجموعات الرباعية الافراد فكل طالبين يتشاركان في تحقيق النشاط الخاص بهما وكذلك الامربالنسبة لزميليهما.
 - 4- بعد انجاز النشاط يتشارك طلبة المجموعة في النقاش حول النتائج بحيث يقوم كل طالب بتدريب زميله وتعرض النتائج شفويًا او كتابيًا امام الطلبة. (الشمري، 2011: 55)
- 3- مهارات التواصل الاجتماعي:

ظهرت أهمية الاتصال كعامل مهم في استمرار الحياة وازدهارها على وجه الأرض منذ زمن بعيد. ولعبت وسائل الاتصال دورا كبيرا في نمو الفكر الإنساني وتقدم الحضارة الإنسانية. استخدم الإنسان في العصور الأولى وقبل نشأة اللغات اللفظية كل ما في حوزته من إمكانيات ووسائل لنقل الرسائل مع الآخرين خلال مدد تطوره الأولى. الإشارات الصوتية واشعال النار والدخان ودق الطبول من الوسائل التي يفهمها كل الأفراد لتدل على الجوع أو العطش أو الحزن أو الخطر ثم تطور الإنسان واستخدم الرموز البصرية. وقد تكون أو تمثل صرخة الطفل الرضيع رسالة لأمه يعبر بها عما يحس به من ألم أو جوع.

ولا يؤثر المدرس في الطلبة أثناء الشرح عن طريق الألفاظ فحسب لأن تعبيرات وجهه وما تدل عليه من سرور أو غضب قد يغير كلية من جو التعليم في غرفة الدراسة ويؤثر في سلوك (الشهري وآخرون، 2010: 18-19)

- ماهية التواصل:

يرى المسعودي (2007) ان التواصل عملية إنشاء المعاني، ومشاركة الآخرين فيها (من خلال استخدام الرموز). وتحدث هذه العملية عندما يقوم الشخص بتبادل المعلومات،

2- دراسة مايجان (2020) :

اجريت هذه الدراسة في العراق، وهدف تعرف أثر استراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط لمادة العلوم وذكائهم الاجتماعي، تكونت عينتها من (64) طالباً، أعدت الباحثة الاداة الاولى اختباراً تحصيلياً اذ بلغ عدد فقراتها (27) فقرة، وتبنت مقياس عبد الحميد (2014) للذكاء الاجتماعي بأربعة بدائل، واستعانت بالوسائل الاحصائية كاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط سبيرمان ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت للنتائج الآتية :

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة العلوم .

2- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الذكاء الاجتماعي ولصالح افراد المجموعة التجريبية.

3- دراسة آل مترك (2008) :

اجريت هذه الدراسة في السعودية، جامعة الملك سعود، وهدفت التعرف على العلاقة بين الدراسة في الجامعة وبين أداء الطلبة والطالبات لمهارات التواصل اللفظي (الاستماع، والتحدث، والقراءة، الكتابة) وعلاقتها ببعض المتغيرات المتمثلة في الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص، والاشتراك في الأنشطة، ودراسة مقررات في مهارات التواصل، تكونت عينتها من (1200) طالب وطالبة، من جامعة الملك سعود، واعدت الباحثة مقياساً لمهارات التواصل اللفظي، واستعانت بالوسائل الاحصائية كامعامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية وبرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وتوصلت لنتائج الآتية:

1- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات في أداء مهارات التواصل اللفظي لصالح الطالبات .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات في المتغيرات التخصص العلمي والمستوى الدراسي في أدائها.

3- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات في أداء مهارات التواصل لصالح الطلبة الذين درسوا مقرر مهارات التواصل باعتباره متطلباً جامعياً.

4-دراسة الحري(2013):

اجريت هذه الدراسة في السعودية وهدفت التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاتصال لدى المرشدين الطالبين بمدينة بريدة، تكونت عينتها من (30) مرشداً، واعد الباحث مقياس مهارات الاتصال وقد اشتمل المقياس بصورته النهائية على (8) مهارات و (51) عبارة وبرنامج تدريبي والذي تكون من (51) جلسة تدريبية على مدى (6) أيام، واستعان الباحث بالوسائل الاحصائية كأختبار ولككسون لعينتين مرتبطتين واختبار مان وتني لعينتين مستقلتين ومعامل ألفا كرونباخ وسبيرمان براون وجتمان ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصل الى النتائج التالية:

1- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات افراد المجموعتين في القياس البعدي لمهارات الاتصال تعزى لتطبيق البرنامج.

2- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس مهارات الاتصال تعزى لتطبيق البرنامج .

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً - التصميم التجريبي : اعتمد الباحثون المنهج التجريبي لأنه يتناسب مع متطلبات هذا البحث ويحقق اهدافه، ويعد التصميم التجريبي من اخطر المهام التي تقع على عاتق الباحث حين قيامه بالتجربة، اذ ان سلامة التصميم وصحته هي الضمان الاساس للوصول الى نتائج موثوق بها. (الغزاوي،

(2008: 117)

المجموعة التجريبية	قياس قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس بعدي
الاولى	مهارات التواصل الاجتماعي	(TBL) استراتيجيات التعلم المتمركز على المهمة	تنمية مهارات التواصل الاجتماعي	مهارات التواصل الاجتماعي
الثانية		استراتيجية فجوة المعلومات		

الشكل(1): - التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبتين المتكافئتين ذو الاختبارين القبلي و البعدي

ثانياً- تحديد مجتمع البحث واختيار عينته :

أ-مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني في قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة دهوك للسنة الدراسية (2021 - 2022) والبالغ عددهم (431) طالباً وطالبة .

ب- عينة البحث :

واختار الباحثون قسديا قسم التاريخ المرحلة الثانية (الدراسة الصباحية) لتكونا المجموعتين التجريبتين

ثالثاً - تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحثون قبل الشروع بالتجربة على اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث إحصائيا في بضع من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ، إذ حصلوا على بعض المعلومات من الطلبة والاخرى من خلال الاختبارات ورئاسة القسم وهذه المتغيرات هي :

1- درجة اختبار الذكاء .أجرى الباحثون تكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء والجدول(1) يوضح ذلك

جدول (1) :-نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير اختبار الذكاء

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الاولى	35	42.714	3.967	1.068	1.99	غير دال إحصائيا
الثانية	38	41.736	3.853			

2- العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور :أجرى الباحثون تكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني والجدول(2) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول أعلاه ، أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.068) اقل من القيمة الجدولية والبالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (71) مما يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي البحث لذا المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير.

جدول (2) :-نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

التجريبية المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية مستوى دلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الاولى	35	241.37	15.880	1.165	1.99	غير دال إحصائيا عند
الثانية	38	245.68	15.717			

3- المعدل العام للطلبة في الصف الاولى : لتحقيق التكافؤ في هذا المتغير حصل الباحثون على معدلات أفراد العينة للسنة الدراسية السابقة (2019-2020) من السجل العام للدرجات في قسم التاريخ الجدول(3) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول أعلاه ، القيمة الجدولية والبالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (71) مما يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي البحث لذا المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير.

جدول (3) :- نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير معدلات أفراد العينة للسنة السابقة

التجريبية المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الاولى	35	67.759	9.293	0.027	1.99	غير دال إحصائياً
الثانية	38	67.815	8.692			

المعلومات. ثم عرضوا نموذجاً من كل خطة تدريسية لكل من مجموعتي البحث على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والتاريخ وأجرت التعديلات اللازمة عليهما وفقاً لما اقترحه السادة المحكمون وقد أخذت صيغتها النهائية واصبحت جاهزة للتطبيق ، وأعدت باقي الخطط التدريسية اليومية على وفق النموذجين المعدلين .

سادساً- أدوات البحث :

تطلب البحث الحالي اعداد أداة لتحقيق هدفه والتحقق من فرضياته هي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي :

- مقياس التواصل الاجتماعي .

يتطلب هذا البحث مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لمجموعتي البحث يعتمدها الباحثون لقياس مهارات التواصل الاجتماعي ، ولم تف المقياس التي اطلع عليها الباحثون من الأدبيات والبحوث في هذا المجال بالفرص لاختلاف الموضوعات الدراسية وخصائص العينة لذلك أعدوا هذا المقياس بما يتلاءم مع طبيعة عينة البحث وقد مرت عملية إعداد المقياس بالخطوات الآتية :

أ- اطلع الباحثون على شروط إعداد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بصورة عامة والتي أشارت إليها البحوث والدراسات السابقة.

ب- الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مختلفة من مقياس مهارات التواصل الاجتماعي للفادة من كيفية صياغة الفقرات بشكل يتناسب مع طلبة الصفوف الثانية في قسم التاريخ.

ج- تناقش الباحثون عدد من المختصين في تخصص العلوم التربوية والنفسية في اعداد فقرات المقياس.

د- صياغة فقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بصيغتها الاولى اذ تكون المقياس من (56) فقرة موزعة الى

يتضح من الجدول أعلاه ، ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0.027) اقل من القيمة الجدولية والبالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (71) مما يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي البحث لذا المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير .

رابعاً - تحديد المتغيرات وضبطها :

البحث التجريبي هو الدراسة التي تقوم على التجربة العلمية للكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات وذلك في ضوء ضبط كل العوامل المؤثرة في المتغير او المتغيرات التابعة باستثناء عامل واحد يتحكم فيه الباحث ويغيره لغرض قياس تأثيره في المتغير او المتغيرات التابعة . (الجادري وابو حلو، 2009 :233) وحرص الباحثون قدر الامكان تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة .

خامساً- مستلزمات البحث: لغرض تحقيق هدف البحث وفرضياته تطلب ذلك تهيئة عدد من المستلزمات:

أ- تحديد المادة العلمية (المحتوى) .

حددت المادة العلمية من المنهج موضوعات التاريخ المقرر لطلبة الصفوف الثانية في قسم التاريخ للسنه الدراسية (2021-2022) اذ تحتوي على مواضيع (كوردستان قبل مجئ الاسلام، كوردستان في عهد الاسلامي، ظهور مصطلح كوردستان في المصادر، الفتوحات الاسلامية في المناطق الكوردية، الاقاليم، الخلافة العباسية، الامويين، البويهيين، الامارات الكوردية).

ب- الخطط التدريسية.

أعد الباحثون الخطط التدريسية لكل من مجموعتي البحث التجريبية الاولى والثانية، بحسب الخطوات التدريسية المحددة باستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) وفجوة

الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات جميعها بلغ (2.35) دقيقة.

صدق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي .

الاختبار الصادق هو مدى صلاحية الاختبار لقياس هدف او جانب محدد وضع من اجله ويعد شرطاً أساسياً من شروط ادوات القياس الفعالة في قياس الظاهرة موضوع القياس . (الروسان، 2016 :30) وللتحقق من صدق المقياس اعتمد الباحثون الصدق الظاهري وعرضوا المقياس بصيغته الاولى الى مجموعة من ذوي الاختصاص في تخصص العلوم التربوية والنفسية للاطلاع على آرائهم وحصلت على نسبة اتفاق (81%) تقريباً وأخذت بآراء السادة المحكمين في اجراء التعديلات على عدد منها وإعادة صياغة الفقرات . وكما موضح في الجدول ادناه.

(6) مجالات ، المجال الاول المحادثة وتكون من(17) فقرة والمجال الثاني الاستماع تكون من(6) فقرات والمجال الثالث المشاركة الجماعية تكون من(15) فقرة ، والمجال الرابع التعبير عن المشاعر تكون من(6) فقرات، والمجال الخامس التواصل غير اللفظي تكون من(6) فقرات، والمجال السادس تكوين الصداقات تكون من(6) فقرات .

- العينة الاستطلاعية لمقياس التواصل الاجتماعي .

عينة البحث الاستطلاعية هي عينة ممثلة لعينة البحث المصغرة ، ولغرض التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة لإعادة صياغتها ولحساب الوقت المستغرق لإجابة الطلبة عن الاسئلة ، طبق الباحثون المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الثانية قسم التاريخ يوم الثلاثاء الموافق 2021/10/26 واتضح من التطبيق أن تعليمات المقياس كانت واضحة، وأن

جدول(4) :-مجالات وعدد الفقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المستبعدة وتسلسلها بصيغتها الاولى والنهائية

ت	المجالات	الفقرات قبل الاستبعاد	الفقرات المستبعدة وتسلسلها	الفقرات بعد الاستبعاد
1	الاول	17	1 تسلسل 28	16
2	الثاني	6	_____	6
3	الثالث	15	1 فقرة تسلسل 19	14
4	الرابع	6	_____	6
5	الخامس	6	_____	6
6	السادس	6	_____	6
	المجموع	56	2	54

3-1- قوة تمييز الفقرات .

تشير القوة التمييزية للفقرة إلى مدى قدرتها على تمييز الفروق الفردية بين الافراد الذين يملكون الصفة التي يقيسها الاختبار او يعرفون الاجابة والذين لا يملكون الصفة المقاسة او لا يعرفون الاجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار . (كوافحة، 2010 :150)

لاستخراج معاملات القوة التمييزية لفقرات المقياس وللحكم على مدى صلاحيتها للتطبيق لحل الباحثون إحصائياً فقرات الاختبار وبعد ترتيب استمارات الطلبة تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى قسم الباحثون الاستمارات على مجموعتين تمثل أحدهما العليا والثانية الدنيا وباستخدام

الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين اذ تراوحت القيم التائية المحسوبة ما بين (4.76632- 2.120) لفقرات المقياس جميعها، وتكون الفقرات مميزة إذا كانت قوة تمييزها أعلى من (0.25) . (الزوبعي وآخرون، 1981 :8) وهذا يعني أن فقرات المقياس جميعها تعد مقبولة من حيث مستوى تمييزها.

4-1- ثبات مقياس التواصل الاجتماعي .

يعني الثبات الاداة التي تعطي نتائج متقاربة او النتائج نفسها اذا طبقت أكثر من مرة في ظروف متماثلة . (الجادري وابو حلو، 2009 : 266) واعتمد الباحثون على طريقة اعادة تطبيق المقياس للتحقق من ثبات الأداة إذ طبق الباحثون

ذلك استخرج الباحثون ثبات المقياس باستعمال معادلة الفاكرونباخ اذ بلغ معامل الثبات ككل (0.872) على العينة نفسها وكما موضح في الجدول ادنا:

التطبيق الاول للمقياس على (30) طالباً وطالبة يوم الثلاثاء الموافق (26-10-2021) وأعادوا تطبيقه يوم الثلاثاء الموافق (9-11-2021) من العينة نفسها بعد (14) يوماً من التطبيق الأول إذ بلغ معامل الثبات (0.83) وهو ثبات عالٍ فضلاً عن

جدول(5) :- ثبات مقياس التواصل الاجتماعي حسب مجالاته بطريقة معادلة الفاكرونباخ

ت	المجالات	معامل الثبات بمعادلة الفاكرونباخ
1	المحادثة	0.959
2	الاستماع	0.812
3	المشاركة الجماعية	0.948
4	التعبير عن المشاعر	0.877
5	التواصل غير اللفظي	0.805
6	تكوين الصداقات	0.833
	قيمة معامل ثبات المقياس ككل	0.872

بما أن الاختبار هو اختبار موضوعي، وُضع مفتاح لتصحيح فقرات الاختبار وحدد بموجبه درجة (1) للإجابة الصحيحة و(0) للإجابة الخطأ أو المتروكة أو المؤشرة بأكثر من بديل، وبذلك تراوحت درجة اختبار المفاهيم التاريخية من (0) – (45) درجة، اما درجة مقياس التواصل الاجتماعي من (54-270) درجة، وذلك بخمس بدائل (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) و بلغ المتوسط النظري لها (162).

عرض النتائج وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الولى التي تنص على انه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون على وفق استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) في مهارات التواصل الاجتماعي ". للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثون المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية الاولى والفرق بينهما والانحراف المعياري وطبقوا الاختبار التائي (t-test) وأدرجت النتائج في الجدول (7) الآتي:

- تطبيق التجربة :

بعد أن كافأ الباحثون مجموعتي البحث التجريبتين (الاولى والثانية) في وضع من المتغيرات فضلاً عن تهيئة الأداتين وتنظيم جدول الدروس الاسبوعي ومجموعة من الخطط التدريسية على وفق استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) وفجوة المعلومات ومرعين السلامتين الداخلية والخارجية في عدد من المتغيرات بدأت تطبيق التجربة بشكل فعلي في يوم الاثنين الموافق (16/11/2021) اذ درست المجموعة التجريبية الاولى على وفق استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) واستمر الى يوم الاربعاء الموافق (27/4/2022) .
الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحثون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ وبمساعدة الحقيبة التعليمية لبرنامج SPSS.

-تصحيح أداتي البحث:

صححت الباحثة أداتا البحث فيما يتعلق باختبار اكساب المفاهيم التاريخية ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي كالاتي

جدول (7) :- القيمة التائية المحسوبة لفرق الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات التواصل الاجتماعي لطلبة المجموعة التجريبية الاولى

التجريبية المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية (0.05) عند مستوى
		للقبلي	للبعدي	للفرق		المحسوبة	الجدولية	
الاولى	35	187.057	219.057	32.00	0.518	5.813	2.042	دالة إحصائياً

انعكس ذلك على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم وبشكل إيجابي
ثالثاً- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه .

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون على وفق استراتيجية فجوة المعلومات في مهارات التواصل الاجتماعي .
للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثون المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة الضابطة والفرق بينهما والانحراف المعياري وطبقوا الاختبار التائي (t-test) وأدرجت النتائج في الجدول (8) الآتي:

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (5.813) وهي اكثر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.03) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (34) مما يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط التنمية (الفرق بين الاختبارين) القبلي والبعدي في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي عند طلبة المجموعة التجريبية الاولى ولصالح الاختبار البعدي وبهذا ترفض هذه الفرضية (الصفرية) وتقبل بديلتها. يعزو الباحثون هذه النتيجة الى ان هناك اثر واضح لاستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي إذ ساعدت خطوات هذه الاستراتيجية الطلبة على تعزيز الابداع وتوليد الافكار وساعدت على التعاون والمشاركة الجماعية الفاعلة والحوار البناء والمناقشة بين الطلبة ومساعدتهم على الاستنتاج والتبؤ مما

جدول (8) :- القيمة التائية المحسوبة والجدولية لفرق الاختبارين القبلي والبعدي في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لطلبة المجموعة التجريبية الثانية

المجموعة التجريبية	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
		للقبلي	للبعدي	للفرق		المحسوبة	الجدولية	
الثانية	38	183.526	219.473	35.947	5.603	3.766	2.042	دالة إحصائياً

ويؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم وذات تأثير كبير مع تسلط الضوء على الموضوع الواحد ضمن المادة الدراسية من أكثر من زاوية مما يزيد من فهم الطلبة لها بشكل اعمق وتبادل تلك المعلومات وتكاملها لديهم من خلال العمل التعاوني المشترك مما يؤدي الى سد الثغرات والفجوات لديهم. فضلاً عن زيادة عنصرى الاثارة والدافعية عند الطلبة نحو المادة الدراسية فضلاً عن ذلك تنمي مهارات بناء وتوجيه الاسئلة، ومهارات الحديث والمناقشة لدى الطلبة .

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (3.766) وهي اكثر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.03) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (37) مما يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط التنمية (الفرق بين الاختبارين) القبلي والبعدي في مهارات التواصل الاجتماعي عند طلبة المجموعة التجريبية الثانية ولصالح الاختبار البعدي وبهذا ترفض هذه الفرضية وتقبل بديلتها.
يعزو الباحثون هذه النتيجة الى ان خطوات استراتيجية فجوة المعلومات تساعد على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة اذ تعمل على التفاعل الكبير بينهم

على وفق استراتيجية فجوة المعلومات في مهارات التواصل الاجتماعي بعدياً.

للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثون المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وطبقوا الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وأدرجت النتائج في الجدول (9) الآتي:

جدول (9):- نتائج الاختبار التائي للمجموعتين التجريبتين في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بعدياً

عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري للفرق	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً	1.99	0.056	23.2846	219.057	35	الأولى
			38.7073	219.473	38	الثانية

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0.056) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.99)

التجريبية الاولى والثانية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وبذلك تقبل هذه الفرضية وترفض بديلتها. الثانية في قسم التاريخ وذلك بالمناقشة والتفاوض وتبادل الافكار بين الطلبة.

ثانياً- التوصيات :

1- ان على تدريسي قسم التاريخ إفساح المجال للطلبة للمناقشة والحوار وابداء ارائهم في اعطاء الاجابة والتعبير بحرية عن آرائهم وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي مع مراعاة ألا يخل ذلك بالنظام الصففي .

2- التأكيد على تدريسي مواد التاريخ باستعمال استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) و فجوة المعلومات لما لها فاعلية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثون اجراء البحوث المستقبلية الآتية :

1- اثر استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة لمادة تاريخ الكورد الحديث وتنمية تفكيرهم الناقد .

2- فاعلية استعمال استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) في اكساب المفاهيم التاريخية لطلبة المرحلة

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على انه .

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون على وفق استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) وطلبة المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون

عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (71) مما يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طلبة المجموعتين يعزو الباحثون هذه النتيجة على ان استراتيجيتي التعلم المتمركز على المهمة (TBL) وفجوة المعلومات كانت لهما اثر وفاعلية في تدريس موضوعات تاريخ الكورد الوسيط في اكتساب المزيد من المهارات وتعزيز ثقافات الطلبة، اذ يساهم التواصل الفعال في التأثير الإيجابي على شخصية الطالب وتسهيل لتحقيق اهدافه، فضلاً عن سهوله تكوينه للمزيد من العلاقات الاجتماعية وتوسيع دائرة معارفه مما قد يُساعده في مساره العلمي مستقبلاً وغيره من الأمور الحياتية اليومية داخل اروقة الجامعة وخارجها.

الاستنتاجات، التوصيات

اولاً- الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي استنتج الباحثون ما يأتي :

1- اثبتت استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) فاعليتها في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصفوف الثانية في قسم التاريخ وذلك بالمناقشة والحوار وتبادل الافكار بين الطلبة.

2- اثبتت استراتيجية فجوة المعلومات فاعليتها في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الوسيط لطلبة الصفوف

الشهري، نوح يحي وآخرون (2010) مهارات الاتصال ، دار حافظ، جدة ، المملكة العربية السعودية.

الغزاوي ، رحيم يونس، (2008) مقدمة في منهج البحث العلمي ، سلسلة المنهل في العلوم التربوية ، ط 1 ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

عبد الفتاح، آمال (2010) ،التعليم التعاوني والمهارات الاجتماعية. العين : دار الكتاب الجامعي.

كوافحة ، تيسير مفلح ، (2010) القياس والتقويم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

مايخان، هيفاء عدنان(2020) اثر استراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط لمادة العلوم و ذكائهم الاجتماعي، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد(59) العدد(1)، بغداد.

نجد ربيع وطارق عبد الرؤف عامر (2008) الانضباط التعاوني، الطبعة العربية ، دارالبازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن. المسعودي، سعد بركي (2007) مهارات التواصل، مطابع جامعة الملك عبد العزيز. جدة.

حمد، تغريد رفيق احمد(2017)، أثر توظيف استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة(TBL) في تنمية المفاهيم ومهارات التواصل العلمي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاسلامية-غزة البيلاوي، إيهاب (2000) اضطرابات التواصل، ط1، كلية التربية جامعة الملك سعود السعودية.

Bonces, M. Bonces, J. (2010). Task Based Language Learning: old Approach, New style A New Lesson to learn.

Hong, T, Ni, S & Qing, Z. (2010). Developing critical thinking disposition by task-based learning in chemistry experiment teaching, Procedia Social and Behavioral Sciences, 2 (2), 4561-4570.

Ministry of Health and Child Welfare: Health Education Unit. 1998. Interpersonal Communication: Manual for Trainers of Health Service Providers, Zimbabwe.

Weestroun, M (2007). " communicating Communication: the fundamentals of Human Interaction", communication Journal, VOL (3), no (1) Winter, PP 109-103.

Harmer, Jeremy, (2007) How to Teach English , England : Pearson Education Limited , Longman.

Pinter, A. (2006). Verbal Evidence of Task Related strategies child versus Adult Interaction System, ERIC, 34 (4), 615-630

الرابعة لمادة تاريخ الكورد المعاصر وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لديهم.

3-اثر استعمال استراتيجيات فجوة المعلومات في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة لمادة تاريخ الكورد الحديث وتنمية تفكيرهم الناقد .

المصادر

أبو عرقوب، براهيم (1993) الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.الأردن. الطبعة الأولى آل المترك، عائشة (2008) العلاقة بين الدراسة في الجامعة وأداء الطلاب والطالبات لها رات التواصل اللفظي ،دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

امبوسعيد، عبدالله بن خميس و الحوسنية ،هدى بنت علي(2016)، استراتيجيات التعلم النشط 180 إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية ، دار المسيرة ، عمان

الجادري ، عدنان حسين ، وأبو حلو ، يعقوب عبدالله (2009) الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية ، ط 1 ، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن حبيب، أبوهشام عبدالعزيز (2000) فعالية استخدام مدخل مقترح قائم على أسلوب المناقشة وتحميل المهمة في تنمية التفكير الهندسي لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادي. (المؤتمر العلمي الثاني عشر منهاج التعليم وتنمية التفكير)، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، دار الضيافة، جامعة عين شمس، مع(2) ، في الفترة من 26- 25 ، يوليو)

الحري، بدر بن مطلق(2013) فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين بمدينة بريدة(رسالة ماجستير غير منشورة)، المملكة العربية السعودية.

حمادنة، نجد محمود ساري وخالد حسين(2012)، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق اساليب استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، إربد، عمان.

الروسان ، فاروق ، (2016)، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، ط 8 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن الزويجي ،عبد الجليل إبراهيم وآخرون،(1981) الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.

شقيز، زينب(2001) اضطرابات اللغة والتواصل، ط 2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

الشمري ، ماشي بن نجد(2011) استراتيجيات التعلم النشط، ط 1 ، مطابع وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

كاريگهرييا ستراتيجييه تين فيركرنا جه ختكري ل سهر ئهركي (TBL) و قلاهييا پيزانينان د گه شه پيدانا ره هوانيين په يوه نديين جفاكي ل دهف قوتابيين قوناغا دووي ل پشكا ميژوويي - كوليژا په روهردا بنيات

پوخته

ئارمانجا قه كولينى زانينا كاريگهرييا ستراتيجييه تين فيركرنا جه ختكري ل سهر ئهركي (TBL) و قلاهييا پيزانينان د گه شه پيدانا ره هوانيين په يوه نديين جفاكي ل دهف قوتابيين قوناغا دووي ل پشكا ميژوويي - كوليژا په روهردا بنيات. سه ميلا قه كولينى دوو گرؤپين ئه زموونگهري ب خو قه گرتينه گرؤپي ئيكي (35) قوتابي بوون و گرؤپي دووي (38) قوتابي بوون ژ كچ و كوران، قه كوله ران ئالاقهك بو پيقانا ره هوانيين په يوه نديين جفاكي به ره ه فكر كو ژ (54) برگه يان پي كه اتبوو ل سهر شهش بواران هاتبوو دابه شكرن، هه روه سا هوئين ئاماري وه كو تاقيرنا تايي (t.test) بو دوو سه ميلين سه ربه خو و هاوكيشا بيرسون و هاوكيشا ئه لفا كرونباخ و كومه لا به رنامي ئاماري بو زانستين جفاكي (SPSS) بكارهينا، پشتي سه ره دهرييا ئاماري ئه نجامان دياركر:

- 1- جياوازييا مانادارييا ئاماري دناقههرا نمره يين قوتابيين گرؤپي ئه زموونگهري يي ئيكي و نمره يين قوتابيين گرؤپي ئه زموونگهري يي دووي دا نينه د گه شه پيدانا ره هوانيين په يوه نديين جفاكي.
- 2- جياوازييا مانادارييا ئاماري دناقههرا ناهه نديي گه شه پيداني (جياوازي دناقههرا هه ردوو تاقيرنانيا) يا پيشي و پاشي د پيقهري ره هوانيين په يوه نديين جفاكي ل دهف قوتابيين گرؤپي ئه زموونگهريي ئيكي دا هه يه د بهرزه وه نديا تاقيرنا پاشي.
- 3- جياوازييا مانادارييا ئاماري دناقههرا ناهه نديي گه شه پيداني (جياوازي دناقههرا هه ردوو تاقيرنانيا) يا پيشي و پاشي د پيقهري ره هوانيين په يوه نديين جفاكي ل دهف قوتابيين گرؤپي ئه زموونگهريي دووي دا هه يه د بهرزه وه نديا تاقيرنا پاشي.
- 4- جياوازييا مانادارييا ئاماري دناقههرا ناهه نديين نمره يين قوتابيين هه ردوو گرؤپين ئه زموونگهري يي ئيكي و دووي د گه شه پيدانا ره هوانيين په يوه نديين جفاكي دا نينه.

په يقين سه ره كي: فيركرنا جه ختكري ل سهر ئهركي (TBL)، قلاهييا پيزانينان، ره هوانيين په يوه نديين جفاكي، قوتابيين پشكا ميژوويي.

THE EFFECTIVENESS OF THE TWO STRATEGIES OF TASK-CENTERED LEARNING (TBL) AND THE INFORMATION GAP IN THE DEVELOPMENT OF SOCIAL COMMUNICATION SKILLS AMONG STUDENTS OF THE SECOND STAGE IN THE HISTORY DEPARTMENT, COLLEGE OF BASIC EDUCATION

SHAIMAA HUSSEIN YOUSSEF, ISMAIL AHMED SOMO* and SADDAM MUHAMMAD HAMEED**

* Dept. of Special Education, College of Basic Education, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

** College of Education for Human Sciences, University of Mosul-Iraq

ABSTRACT

The current research aims to identify the effectiveness of the two strategies of task-centered learning (TBL) and the information gap in developing social communication skills among students of the second stage in the History Department of the College of Basic Education. female student; The researchers prepared a tool for measuring social communication skills, consisting of (54) items distributed into six domains, and they used statistical methods such as the t-test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient, the Vakronbach equation, and the statistical bag for social sciences (spss). After the statistical analysis, the results appeared:

- 1- There is no statistically significant difference between the scores of the students of the first experimental group and the scores of the students of the second experimental group in developing social communication skills.
- 2- There is a statistically significant difference between the mean of development (the difference between the two tests) pre and post in the measure of social communication skills among students of the first experimental group and in favor of the post test.
- 3- There is a statistically significant difference between the mean of development (the difference between the two tests), pre and post, in the social communication skills of the students of the second experimental group, in favor of the post test.
- 4- There is no statistically significant difference between the mean scores of the students of the first and second experimental groups in the development of social communication skills.

KEYWORDS: Task-Centered Learning (TBL), Information gap, Social Communication Skills. History Students.